ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

اذا الصحافة ذلت ولم تكن مستقلة
ففي البلاد اناس تخاف منها العلة
نظرية دوران انقلبيال
١٩٣٤

الزمان Ez-Zamane

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومربصان رقم ٢٨ تونس
تلفون ٣٤،٤٠

Adminstration ; 1 Impasse du Chanteur

تونس يوم الثلاثاء ١١ شعبان الاكرم ١٣٥٥ — عدد ٢٥٣ — السنة السابعة — وفي ١٧ اكتوبر 27 Octobre 1936

المقال الصحفي

وفي اي عهد بدا؟

ليس باحد غني عن المقال الصحفي فنحن نقراه في السفر البعيد وفي الانتظار الممل ونقراه في العزلة ان اعتصمنا بها من لغب الحياة وضجيجها وفي خلسات من اوقات العمل ان شعرنا بالملل ثم نقراه في البيت ونحن جالسون او رقود وفي المقهى وفي الفترات التي تتخلل الفصول في الملهى

فالمقال اذا شائق في كل وقت ومكان والفضل في ذلك للصحيفة التي تعتمد في اذاعته على سرعة طبعها وسهولة توزيعها وحملها وعلى رخص ثمنها .

ولكن متى وكيف نشات العلاقة بين المقال والصحيفة !

لقد نشا المقال قبل ان تنشا الصحيفة اذ ظهرت الصحيفة خلوا منه في بادىء امرها ثم تقابلا بعد ان قطع كل منهما صدر حياته ضعيفا بمفرده فانتظم بعد التقابل سيرهما وكانما كان عنصري جسم واحد جمع شتاتهما

ففي النصف الثاني من القرن السادس عشر مثلا كتب فرنسيس بيكون فصولا كثيرة مستلهما موضوعاتها من محض تجاربه اليومية لا من الاسفار والبحوث العلمية ولما لم يكن المقال حينئذ قد احتل مكانا في الصحيفة او لم تكن الصحيفة في حال من التقدم يحتل فيها المقال مكانة . فقد جمع بيكون مقالاته هذه وطبعها كلها في مجموعة واحدة سنة ١٥٩٨ وبدهي ان هذه المجموعة الغالية الثمن اذا قورنت بثمن الصحيفة الكبيرة الحجم لا يقراها نصف من يقراون مقالات بيكون لو انها نشرت فرادى في الصحف ولذلك فقد ضاع من هذه الفصول اعظم جزء من اثرها الادبي والاصلاحي المنشود .

وقبل ان نمضي في الكلام عن نشاة المقال يجمل بنا ان ناتي على تعريفه حتى يتميز عن غيره من الاعمال الادبية

وصف بيكون مقالاته بانها « مذكرات موجزة وضعت لمجرد التعبير اكثر من وضعها لاظهار المهارة »

وعرف الدكتور صامويل جونسون كبير نقاد القرن الثامن عشر في انقلترا المقال بانه وثبة العقل المرسلة وقطعة غير منتظمة او ممثلة وليست مسلسلة الانشاء او محكمة الترتيب

ويعتقد الاستاذ لوبان ان تعريف المقال على قول جونسن انما هو تعريف فضفاض يجب ان يحد وتوضع معالمه وعنده ان المقال هو كل ما يكتب بايجاز وفي اي موضوع فهو بذلك يشمل المقدمات التي يضعها المؤلفون لمؤلفاتهم واللمحات السريعة التي تكتب في اي موضوع ادبي او فلسفي او اجتماعي من الواجهة الشخصية او التاريخية

فاذا لم يمكن تعريفه تعريفا عاما بانه « القطعة الموجزة التي لا يلتزم فيها بعد التعمق او احكام الترتيب »

وفكرة معالجة الموضوعات المختلفة بهذه الطريقة ايطالية الاصل اتى بها سنيكا وتبعه بلوتارخوس . ثم اخذها عنهما مونتاني الفرنسي فثبت اقدامها واكثر من النسج على منوالها فخورا فانه بذلك قد فتح للادب فتحا جديدا على ان زهوه قد انساه فضل الايطاليين حتى لقد نسب اليه المقال في نشاته ومبناه العام وحتى ان الانجليز يعترفون بانهم اخذوا عنه المقال فاوضحوا معالمه وكان ابرزهم ممن قفى اثار مونتاني : دريدن وستيل واديسون وهازلت وغيرهم ثم كثر كتاب المقال بعد ذلك

* * *

وفي ١١ مارس سنة ١٧٠٢ ظهر في لندن اول عدد من صحيفة « الديلي كورنت » ثم تتابعت اعدادها يوميا معنية كل العناية « بنشر الاخبار عقب وصول البريد » فكانت اول صحيفة منتظمة يرجع اليها التدرج الذي بدات به الصحف مضطربة في ظهورها مضطربة في اخبارها منذ فجر القرن السابع عشر على شكل « صحائف » او « ملازم » اخبارية — ولو انها مع ذلك لم تعن كثيرا بصدق اخبارها

ونذكر من « ملازم » ذلك العهد : البرتش « ابولو » ولكن الامر استتب « للديلي كورنت » وكتب لها النجاح واخذت الصحف تظهر على غرارها وتبزغ واحدة من وراء الاخرى وكلها لا تعنى الا بنشر الاخبار فقط حتى اصدر « الريفيو » فاستحدث فيها ما قوى عضد الصحافة اذ كان اول من كتب المقال في الصحيفة الى جانب الاخبار فعد هذا بدء اتصال الصحافة بالادب الذي ظل من ذلك الوقت وسيظل وثيق العرى بالصحف

بيد ان هذا التوفيق العظيم الذي صادف فكرة « ريفو » لم يكن اثر القلمه واقلام الكتاب من بعده فحسب بل ان طبيعة المقال والصحيفة نفسهما قضت بهذه الوحدة بينهما

فالمقالات في منطقها تكتب لعلاج حالة طارئة اجتماعية او سياسية او ادبية وهي لذلك تتطلب سرعة النشر والاذاعة والا خمدت جذوتها بزوال دوافعها وقلت قيمتها لقلت المطلعين عليه . ولن يتحقق لها هذان الغرضان — سرعة الانتشار واتساعه — الا على ايدي الصحف

والصحافة بعناصرها الصحفية البحتة — الاخبار والاعلانات — جافة لا تستسيغها كل النفوس اما التعليق على الاخبار وابراز العيوب واقتراح طرق الاصلاح فذلك مما يجب الجمهور في قراءة الصحف للاستفادة من اراء الناس والاسترشاد بها غير ان الصحيفة يومية كانت او اسبوعية لن تسمح الفترات بين صدور اعدادها المحرر بان يعمد الى ارائه فيتعمق في بحثها معنا في التحقيق . لكن المقال ان يعيه كما يقول دريدن ان يكون طوافا بين الاراء » او ان يكون كما وصفه جونسن « قطعة غير مسلسلة الانشاء او محكمة الترتيب » . لهذا كله اتحاد المقال والصحيفة حتى انهما ليبدوان اليوم جسما واحدا لا انفصام لعنصريه اذ انه لو رجع كل منهما الى وحدته لكان هزيلا لا يقوى على الحياة

* * *

والادب فن منشئه الوجدان الذي تهتاجه عوامل الطبيعة وظروف المجتمع فيهبط على « بعض » النفوس جبريلها بالوحي فيلهمها كيف تحسن التعبير عما يجيش فيها من العواطف ويختلف اصحاب هذه النفوس في ذلك باختلاف ملكاتهم فمنهم من تنطلق يده معبرة بالرسم او النحت او الموسيقي ومنهم من ينطق لسانه بمعنى ما يختلج بين جنبيه من العواطف وهذا هو الادب في اجلى معانيه

ثم ان الحب والكراهية والحزن والفرح وغيرها من العواطف يتحرك بها الوجدان ولكنها لا تستحث الهام الاديب او الفنان الا اذا كانت قوية فكان الحب ملتهبا والكراهية شديدة والحزن مبرحا والفرح عظيما . عندئذ يوحي الالهام الى الكاتب او الشاعر بوصف عاطفته وصفا شديدا الاثر يتناسب مع قوة العاطفة في النفس . وآية القوة في الوصف سمو الخيال وحسن التشبيه وبلاغة اللفظ

هذا هو الاسلوب الادبي فما حظ المقال الصحفي من ذلك ؟

حين تقدم ديفو فكتب مقالاته الصحفية الاولى لم يكن يبغي من وراء عمله هذا الا الرواج لصحيفته ثم الكسب المادي بعد ذلك لهذا كثيرا ما كان يتقرب الى نفوس الشعب وميول الافراد فينزل اليهم فيحدثهم فيما يشغل عقولهم من امور سياسية او من شؤون اجتماعية بلغة هي اقرب ما تكون الى لغتهم . ولم يحاول ان يرتفع بهم الى حيث الادب معناه ولغته فان كان لديفو فضل على الادب والصحافة فليس الا فضل السبق في الجمع بين المقال والصحيفة والتمهيد بذلك للسير رتشرد ستيل ومن اتى بعده من الكتاب ليتخذوا من الصحف مذعايا للادب بين جميع الطبقات ووسيلة للنهوض الادبي .

ففي ١٢ ابريل سنة ١٧٠٩ اصدر ستيل صحيفة « التاتلر » فكانت « كريفيو » ديفو دورية تصدر في الاسبوع ثلاثة مرات . وقد كتب ستيل يقول في تقديم صحيفته الى الجمهور : « كل ضروب التسليه والاجتماع ستكون تحت عنوان بيت هوايت للشيكولاته ثم ذكر ستيل بعد ذلك ان الشعر في صحيفة سيكون تحت عنوان « مقهى ويلز » والعلوم تحت « جريشيان » والاخبار الداخلية والخارجية تحت « مقهى سان جيمس » ولما اهدى المجموعة الاولى من صحيفته هذه الى صديق مايتورج عن تاريخ نشاتها يقول : « اني عقدت العزم على ان اصدر صحيفة تعنى بالشؤون السارة عنايتها باعمال الانسان الجدية .

ومهما يكن من امر وسواء اكان سير رتشرد ستيل استطاع ان ينفذ برنامج صحيفة كاملا كما قدمها به او لم يستطع لطغيان بعض الابواب الادبية على الاخرى — فان برنامجه هذا الذي وضعه في فجر القرن الثامن عشر ما زال هو البرنامج الذي تفجر به الصحف في القرن العشرين . لان احب الصحف الى الجمهور وانفعها له هي تلك التي تقدم اليها جامعة من كل روضة زهرة فقارىء الصحيفة لادابها قد يدفعه حب الاستطلاع الى قراءة مقالها السياسي وقرؤها للسياسة قد يبعثه فراغ الوقت على قراءة الصفحة الادبية وطالبها لاخبارها قد يستدرجه عنوان شائق الى مقال في الاقتصاد وبذلك تؤدي الصحافة رسالتها كاملة وهي تثقيف الجماهير تثقيفا عاما ينير لهم سبيل الرقي بل سبيل الحياة الصحيحة

بيد ان الصحافة وهي معرض لثمرات العقول كان لابد لها ان تساير التقدم الفكري وانتشار التعليم فقد ظهر اخيرا الى جانب الصحف « الجامعة » مجلات اخصائية تتفرغ كل واحدة منها بناحية من نواحي الحياة العلمية او الادبية والغرض الذي ترمي اليه المجلات هو التعمق قدر المستطاع فيما اختصت به وليس قراؤها جمهرة الناس ولكنهم الخاصة من طلاب الثقافة العالية

* * *

وكان من نصائح الدكتور جونس انه اذا اراد فرد تذوق الكتابة المتقنة فليس اجدى عليه من ان يصرف وقته في دراسة اديسون . واديسون هذا هو زعيم كتاب المقال في القرن الثامن عشر وتمتاز مقالاته بصياغة الموضوع لا بالموضوع نفسه اذ كان يتعمد الوضوح ويتوخى الخفة ويلتزم السمو

والواقع انه ما دام الغرض من المقال في الصحيفة هو الثقافة العامة وجب ان يكون موضوعه سهلا بعيدا التعقيد والعمق فهذان يكانهما الكتب كما انه يجب ان يكون حظ المقال . وان اختلفت موضوعاته . من اللغة الادبية غلالة يلف بها ما يضمره الكاتب من علم او فن . غلالة رقيقة تشف عما اودع وراءها من افكار جميلة ببساطتها تجذب اليها الابصار وينبغي الا يكون هناك اسراف في توشية هذه الغلالة حتى لا تقف وحتى لا ترتد حيالها عقول ذوي الثقافة المتوسطة ماخوذة بعد ان يعجزها حل طلاسمها

اما خفة الاسلوب فشانها غمر النفس بالارتياح والسرور وهذان يستحثان الذهن ويشوقان الى متابعة القراءة دون ملل . وسبيلها الاتيان بالعبارات الطلية والاستشهاد بالحوادث التي تتصل بحياة الانسان اليومية او جعلها مدار ما يكتب

بقي السمو في الاسلوب وهذا ما يجب ان يكون رائد كتاب المقال جميعا وخاصة من يتعرض منهم للاصلاح الاجتماعي فان تدلت اساليبهم الى الفحش والبذاءة او اخذت منها بطرف او كانت مقالاتهم كلها قطعا من السخرية اللاذعة كما كانت مقالات كتاب الثورة الفرنسية فانها تفقد قوتها لا محالة ويضيع اثرها المنشود لانها تصبح في ذاتها موضعا للنقد . ماكان لساكن الزجاج ان يرمي الناس بالحصى

* * *

وليس لنا اذا ذكرنا ما للمقال الصحفي من الفضل في اذاعة الادب ولغته وذوقه ان نغفل ما له من الاثر في نشاة الادباء انفسهم وتكوينهم فعلى يد الصحافة يولد الاديب ويرى قلمه النور وفي احضانها يحبو الى ان يستوى على قدميه في الادب رجلا فتيا .

محمد عبد الوهاب رجب
ليسانسيه في التربية والاداب

الثورة في فلسطين

بلاغات القيادة العامة للثوار

تلقينا امس اربعة بلاغات من جهات مختلفة بفلسطين وهي من البلاغات التي تصدرها القيادة العامة للثورة العربية في سوريا الجنوبية فلسطين . بتوقيع « القائد العام : فوز الدين القاوقجي »

وقد جاء البلاغ الاول ان خسائر الحكومة في معارك يوم ٢٤ سبتمبر بلغت ضابط ذا رتبة عالية قتيل وعدة ضباط اخرين وثلاثة طائرات وما يقرب عن مائتي قتيل وجريح

اما البلاغ الثاني فمذكور فيه ان الجنود على اثر انكسارهم في معركة « جبع » ساقوا عدة عشرات من الرجال العزل من السلاح من اهل هذه القرية ووضعوهم في سيارات الجنود ليحتموا بهم من رصاص الثوار .

وفي البلاغ الثالث وهو بتاريخ ٢٩ سبتمبر وصف لمعركة حامية جرت بين الثوار والجنود المعسكرين في معسكر نابلس . فقد تقدمت مفرزة منظمة ومؤلفة من جميع عناصر الثورة ومزودة بالمدافع الرشاشة والبنادق وقاذفات القنابل التي غنمها الثوار في معارك سابقة . الى الجبال المحيطة بالمعسكر وما ازفت الساعة المقررة للهجوم حتى خرجت بشكل هجوم استهلته بوابل من القنابل والرصاص . فاجابهم الجنود بالرصاص من مئات الرشاشات والمدافع واشتركت كذلك الدبابات في المعركة . وقد اخذت هذه المهاجمة شكل معركة حامية الوطيس وفي نهايتها انسحبت مفرزة الثوار دون ان تستطيع القيادة تحديد عدد الخسائر

اما البلاغ الرابع فيصف قيام الجنود بمناورات حربية لتطويق الثوار وخوض معركة فاصلة يقضي بها على الثورة فقسم الجيش قواه الى رتلين عظيمين احتلا اولا جميع القرى الواقعة على محيط منطقة الثوار وهي : برقه ومندقميد وجبع وطلوزه وعصيره وسبطيه وبيت مرين وتالف خارجي لمنع وصول النجدات الى الثوار ولعدم تمكين اسراب الثوار من التسرب الى خارج المنطقة . وعلى هذا بدء زحف الجنود في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر على مركز جيش الثورة في خطوط متقاربة فاصطدموا بالمخافر الامامية للثوار الذين ارتدوا الى خطوطهم الدفاعية حيث بدات المعركة



بشدة وتمكن الجنود من خرق خط الدفاع بمدفعيتهم وطياراتهم فقذف الثوار باحتياطيهم على الجناح الايمن للرتل الشمالي للجنود فتوقف زحفهم وارتدوا ثم هاجمت بعض افارز الفلسطينية الرتل الجنوبي فاوقفت هجومه . وختم البلاغ بما يلي :

« وبعد ان استقر الموقف وجهنا مفرزة مختلطة من كافة عناصر الثورة وقمنا بهجوم عنيف على منتهى الجناح المتقدم في اتجاه « بيت مرين » فاجبر على التقهقر ثم على الهزيمة بالرغم من حماية الدبابات العديدة لهذا الجناح ولقد تمزق هذا الجناح وانسحب العدو على طول خط التطويق الاول الذي يبلغ طوله خمسة وعشرين كيلومترا . وكان لزغاريد النساء اللواتي ابين الا مرافقة الثوار التاثير العظيم في استبسالهم بابقاء الحمية واستمرت هذه المعركة المرتبة التي استخدم فيها العدو اكبر عدد عرفته ميادين فلسطين والتي هي مجموعة القوى الجديدة حتى الساعة السابعة وانتهت بالفشل . وقد غنمنا عدة بنادق وعددا كبيرا من معدات الجنود اما خسارتنا فهي ٣ شهداء و ٩ من الجرحى اكثر جراحهم بسيطة وتقدر خسارة العدو باكثر من ١٠٠ قتيلا »

انجلترا وايطاليا

في البحر المتوسط

العلاقات الحالية بينهما

مصدر قلق عظيم في اوربا

لا تزال العلاقات السياسية بين انجلترا وايطاليا مصدر قلق عظيم في السياسة الدولية فانجلترا لا يسعها ان تنسى الفشل الذي منيت به في سياستها الحبشية ولا الاخطار التي نشأت او يحتمل ان تنشأ عنه في مستقبل الايام وايطاليا لم تستطع ان تغتفر للسياسة البريطانية موقفها بازاء مسالة العقوبات التي تركت في صدر الامة الايطالية جراحا عميقة واحقادا شديدا .

ثم ان ايطاليا اعلنت بلهجة قاطعة بعد قبول مندوبي النجاشي اعضاء في عصبة الامم انها لن تشترك في اي اجتماع او اتفاق تعقده الدول الاوربية بعد الان الا اذا عدلت هذه الدول عن الموقف الذي وقفته بازائها على اثر الحرب الحبشية واجابت السنيور الى مطالبه واعترفت رسميا بالامر الواقع في الحبشة .

ومعنى ذلك ان مؤتمر دول لوكارنو لن ينعقد الا بعد الاعتراف بضم الحبشة الى ايطاليا وان هذا الاعتراف شرط اساسي لكل تعاون وكل تحسن في العلاقات الدولية .

وقد رات انجلترا نفسها بعد التبدل الذي طرا على الحالة الدولية من جراء الحرب الحبشية مضطرة الى تعزيز قواعدها البحرية في المناطق المسيطرة على طرق المواصلات الامبراطورية الكبرى ولا سيما في البحر المتوسط . فعقدت لهذا الغرض معاهدة الصداقة والتحالف مع مصر وقام الملك ادوارد بزيارته الاخيرة ليوغوسلافيا واليونان وتركيا وجاء السر صموئيل هور وزير البحرية انجلترا التفقد القواعد البحرية البريطانية في الشرق الادنى واتخاذ التدابير اللازمة لتعزيزها وتامين وسائل الدفاع عنها وعن طرق المواصلات بين اجزاء الامبراطورية البريطانية

وقد رات ايطاليا ان زيارة ملك انجلترا ووزير بحريتها لشواطىء البحر المتوسط اسفرت عن تعزيز الموانىء اليوغوسلافية على الادرياتيك وتوثيق عرى الصداقة مع تركيا وحشد قوات عسكرية كبيرة في فلسطين بحجة الاضطرابات القائمة فيها الان فلم يسعها الا ان تعد هذه التدابير موجهة ضدها وان تقابلها بمثلها . فاشتد التنافس من جراء ذلك بين الدولتين . واصبحت كل منهما تعتقد بان الاخرى تتحين فرص المناسبة لضربها ضربة قاضية في البحر المتوسط . ويخفى ان المنازعات الكبيرة تبدأ دائما بمثل هذه الاستعدادات والشكوك والمخاوف

***

فالرأي الايطالي العام يعتقد الان ان انجلتيرا تتبع بازاء ايطاليا سياسة مستمدة من المواثيق القديمة في البحر المتوسط وانها اتفقت مع يوغوسلافيا على تعزيز الشواطىء اليوغوسلافية لاتخاذها مراكز دفاعية وهجومية ضد الاسطول الايطالي ووثقت عرى تفاقها مع تركيا لتامين السيطرة التامة على شرق البحر المتوسط بمساعدتها . اما اليونان فترى المقامات الايطالية انها واقعة تحت ضغط شديد الان لابعادها عن ايطاليا واحباط المساعي التي يقوم بها المسيو متكساس في سبيل التقرب من حكومتي روما وبرلين

***

اما الراي البريطاني العام فيعتقد ان مطامع ايطاليا اصبحت لا حد لها بعد الفوز الذي احرزته في الحبشة وان تحول البحر المتوسط الى بحيرة ايطالية . كما صرح السنيور موسوليني غير مرة بعد في نظرها الخطوة الثانية التي يجب ان تخطوها في طريق المستقبل . كما ان انجلترا تعد "عقبة" الكاداء القائمة في هذا الطريق والتي يجب الاصطدام بها والقضاء عليها لكي يتيسر احياء امبراطورية روما القديمة والقيام بالمهمة العظيمة التي تريد الفاشستية القاءها على عاتق الشعب الايطالي

ولو ان الحكومتين البريطانية والايطالية نظرتا الى الحقائق نظرا صحيحا ولم تعمد كل منهما الى المبالغة في تقدير مطامع الاخرى واغراضها لهان الامر وسهل التفاهم ولكن البيانات الرسمية التي يلقيها قطاب كل دولة عن الاهداف التي يتوخونها من سياسة التسلح والاستعداد في البحر المتوسط لا يعيرها اقطاب الدولة الاخرى اقل اهتمام وهذا ما يساعد على توسيع شقة الخلاف بينهما واقامة عقبات لا تذلل في طريق اتفاقهما

حرب الاهالي

في اسبانيا

ومركز الفريقين المتحاربين

نظرة اجمالية عامة

مضى الان على قيام الثورة في اسبانيا ٧٧ يوما كلها فضائع واهوال . قتل فيها من الفريقين اكثر من ثلاثين الفا في ساحات القتال وساحات الاعدام وجرح نحو مئة وعشرين الفا بينهم مئات والوف من النساء والاطفال . ودمرت المدن العامرة والقرى الزاهرة والحقول الخصبة والمناجم الغنية فعم الخراب البلاد كلها وبلغت الخسائر المادية عشرات المليارات علاوة على الاثار القديمة التي التهمتها النار ولا تقدر بثمن

حدث كل ذلك ولا تزال الثورة في ابان اشتدادها وليس ما يدل على قرب انتهائها او يعلل الامل في تخفيف وطاتها او وقف الفضائع التي تقترف فيها

واذا كانت كفة الثوار راجحة الان فان هذا الرجحان لا يكفي لاستعجال النتيجة النهائية فضلا عن ان دوامه غير مكفول تماما اذا عرفت وزارة مدريد الجديدة ان تعيد النظام الى صفوف جيوشها وان تجد قائدا كفوءا لادارة هذه الجيوش وتنظيم حركاتها . وان تستميل بعض العناصر التي لا تزال مترددة الى جانبها كما فعلت اخيرا مع الباسك .

فالثورة الاسبانية لا تزال والحالة هذه طويلة الاجل الا اذا طرات عليها حوادث فجائية ليست الان في الحسبان وهذه الحوادث قد تكون خارجية تنشا عن احتمالات كثيرة نشرنا الى اخطارها غير مرة في مثل هذا المكان من « الاهرام » كما انها قد تكون داخلة فتساعد على انهاء الثورة بفوز عاجل يحرزه احد الفريقين المتحاربين

ولا نريد الان ان نبحث في احتمالات "سياسة الدولية واخطارها بل يهمنا ان ندرس حالة الثورة من وجهتها العسكرية كما تبدو امامنا اليوم لكي تكون على بينة من التطورات المقبلة بقدر الامكان .

واول ما يجب درسه حالة الجيشين المتحاربين والموارد التي يمكنهما الاعتماد عليها في الرجال والمال .

فجيش الحكومة اكثر عددا لا تنقصه الحماسة ولا المال ولكنه مؤلف على الاكثر من شبان غير متمرنين على القتال يؤخذون من المدارس والحقول والمصانع والمعامل اسا الى الجبهة بلا تدريب ولا تمرين ولا نظام . يوضعون غالبا تحت امرة اشخاص من النواب او الكتاب او زعماء الاحزاب الذين لا يعرفون شيئا عن الحرب ولم يسبق لهم اقل تدريب عسكري .

ولا يخلو هذا الجيش من الضباط ولكن الفوضى الشيوعية التي تسوده قبضت على كل فائدة يمكن جنيها من معلوماتهم العسكرية فهم فيه كسائر المحاربين لا ينفذ لهم امر ولا يستطيعون وضع خطة او ادارة حركة عسكرية

وكذلك هيئة اركان الحرب فان البارزين من اعضائها ليسوا من القواد المعروفين بل ان بينهم افرادا من عامة الشعب قد يكونون اعظم نفوذا من زملائهم الضباط .

واذا كانت القيادة فوضى على هذا الشكل فلا يمكن ان يكون الجيش منظما وقد وصفه احد الكتاب بقوله انه حشد كبير مؤلف من عصابات مسلحة لا تعرف النظام العسكري ولم يسبق لمعظم افرادها اي تدريب على القتال

اما جيش الثوار فعلى عكس ذلك قوامه الجيش النظامي الذي كان مرابطا في المغرب ومعظم افراده من المغاربة ثم القوات التي انضمت اليه في اسبانيا والمطوعة الذين لم يبلوا فيه الا بعد تمرين عسكري طويل .

وهو الان اقل عددا من جيش الحكومة لان المتطوعين الجدد يعدون بالالوف لا يزالون في دور التعليم .

وقد استطاعت قيادة الثوار ان تجهز هذا الجيش باعظم رسائل الحرب الحديثة من طيارات ودبابات ومدافع جبلية ومدافع متراليوز وان تجد له الضباط الاكفاء وان تنظمه التنظيم الكافي وتحسن وضع الخطط العسكرية وتنفيذها ويقال ان بين كبار ضباطه كثيرين من الالمان والايطاليين

فالفرق اذن عظيم جدا بين جيش الحكومة وجيش الثوار من حيث النظام والتمرن وحسن القيادة وهذا هو السبب الوحيد الذي مكن الجنرال فرانكو من احراز الانتصارات الباهرة التي احرزها الى الان .

على ان الوزارة الجديدة التي الفت في مدريد ادركت هذا السبب ووجهت كل اهتمامها الى تلافيه فاعلنت التجنيد العام وجعلت تدرب المجندين الجدد على القتال وعززت مركز الضباط في الجيش واصلحت القيادة العليا وبذلت ولا تزال تبذل كل جهد ممكن لايجاد النظام والروح العسكرية في جميع الفرق التي تقاتل قوات الثوار دفاعا عنها . وهذا عمل شاق ولكنه اوشك ان يتم بفضل الجهود الجبارة التي بذلها رئيس الوزارة الجديدة المعروف بصدق الهمة والنشاط والكفاءة فضلا عن التطرف في مبادئه السياسية والعزم على مواصلة الحرب الى النهاية .

فاذا وفقت الوزارة الاسبانية الى تنظيم جيشها التنظيم الكافي قبل ان تسقط مدريد استطاعت ان تصد الثوار عنها وان تعدل سير الحوادث وكفة الميزان وخصوصا بعد ما وافقت على منح مقاطعات الباسك الاستقلال الاداري على مثال قطلونية رغبة في استمالة سكان هذه المقاطعات اليها

اما اذا لم توفق الى ذلك فيتعذر عليها الدفاع طويلا عن مدريد ويكون سقوط هذه العاصمة في ايدي الثوار مقدمة لنهاية الثورة النهائية التي يرجونها .

الموسيقي والشعر

محاضرة الدكتور محمود الحفني

وهي احدى محاضرات مدرسة الشعر الحديث التي القيت بنادي موظفي الحكومة بالاسكندرية

الشعر الهام ووحي وابداع وتصوير وقدر الشاعر يتناسب مع حفظه من قوى النفس الخالقة والتصويرية ومع نصيبه من حسن الذوق ودقة الحس فالشاعر فنان فيلسوف . ولهذا كان شعار مدرسة الشعر الحديث « ان الشعر ليس هو الكلام الموزون المقفي فحسب بل هو التعبير الموسيقي الرفيع الذي يسير مع الحياة ويتمشى مع العصر رسالته هي الكشف عن الجمال الخير والحق »

وتلك الصفات التي وصفنا بها الشاعر هي بعينها صفات الموسيقي بل لو لا ما يتقيد به الشاعر من قيود النظم لكان موسيقيا . وكلما تغلب الشعر على تلك القيود وتحلل منها سما الى المثل الاعلى وهو الموسيقي

لهذا كان اكبر ما تطرى به شعراء ان تسميه

موسيقي وغاية ما تطرى به شاعرا ان تقول عنه انه موسيقي

فهل العكس صحيح ؟ وهل يرضى الموسيقي ان يقال عنه انه شاعر ؟ وان توصف موسيقاه بانها شعر ؟

اجل ان العكس صحيح فللموسيقي قيود كما تغل قيود الشعر الشاعر وان لم تظهر للناس ظهور القافية وبقية قيود الشعر . وهناك الحان صفت مجردة من الالهام والابداع الموسيقي وليست وليست الا اصواتا متتابعة وعى في تاليفها خضوعها للقواعد الموضوعة والزامها اصولا وانظمة معينة ومثل هذه الالحان لا يمكن ان يسمي صاحبها موسيقيا كما ان هناك نظما لا يصح ان يطلق عليه اسم الشعر وناظما لا يصح ان يتشرف بلقب الشاعر

فالموسيقي لا يكون موسيقيا الا اذا كان ملهما مصورا مبدعا . وهذه اخص صفات الشاعر

وقد تكون اللغة الالمانية اكثر اللغات توفيقا في التعبير عن تلك الحقيقة : فان الموسيقي الذي يصوغ الالحان والذي نسميه في اللغة العربية « الموسيقار » يسمونه في اللغة الالمانية وهذا اللفظ مؤلف من كلمتين معناهما « شاعر المنغم »

فالشاعر والموسيقى في طبيعتهما ورسالتهما فن واحد .

وتلك حقيقة لا نكتشف عنها اليوم بل ينبئنا التاريخ في اقدم عصوره وفي جميع حلقاته

فقد الشعر والموسيقى عند قدماء المصريين فنا واحدا كانت الخطابة كذلك شعرا ملحنا فكان الموسيقيون هم الشعراء وكانت قصائدهم عظات وحكما ناطقة عن حق صادرة عن حنكة وتجربة فوق ما حوته من جديد الابتداع وغزير المادة تبث في الشعب روح المدنية وتخلق من الطباع الوحشية رقة ولينا كذلك كانت اصلاحا بين الاحزاب المتنافرة عاملا على نزع العداوة والبغضاء تقوى النفس وتسوقها الى الفضيلة .

وان « بلوتارخ » المؤرخ اليوناني المعروف الذي كان حجة القرن الاول الميلادي ليقول « انه لم يكن للاقدمين واسطة لنشر العرفان غير الشعر الملحن . ولقد كان من الميسور لكل شاعر ان يلحن ما يقصده » وهكذا كان الشعر غنائيا والقصيدة موسيقيا وكان الشاعر يبتدي قصيدته بما معناه « اني اغني » وكان الخطيب اذا اخطا في احد مقاطع الكلمات فخرج بالنغمة عن اصول درجتها من الحطة او الانقل عد ذلك فيه نقصا كبيرا ولحق به من العيب ما يلحق بخطيبنا العصري اذا ما اخطا في مخرج كلمة او حاد عن اصول القواعد النحوية .

وقد يكون من العجب ان يسود الشعر في هذا العصر حتى يكون لغة الخطابة وان يتناشد الشعراء بالموسيقى وتحدث الخطباء بالالحان انما يسهل تصور ذلك اذا تحققنا ان حاجة القوم كانت تدعو اليه وان الناس في تلك العصور القديمة لم يكونوا قد اهتدوا الى القراءة والكتابة كما لم يكن للعلماء من سبيل الى نشر العلوم والقوانين بين الناس غير الاغاني التي كان من السهل ان يتلقنوها ويتوارثوها جيلا بعد جيل .

فالموسيقيون في الممالك القديمة هم الشعراء والخطباء والمؤرخون نقيهم الشعب طورا بالحكماء وتارة بالانبياء وتراجمة الالهة

فاذا ما انتقلنا الى العصور الوسطى وجدنا الشعر والموسيقى كلا لا يتجزا فالشعر في الجاهلية موسيقي بفطرته يلقى قصائده شعرا غنائيا فان اتخذ له في بعض الاحايين مغنيا يقوم بانشاد شعره كان ذلك كما يتخذ له رواية لالقائه . واننا لنجد هذه الظاهرة تتجلى في اوربا بعد ذلك بقرون فتنتشر فيها ابتداء من القرن الثاني عشر طائفة عرفت في التاريخ والموسيقي باسم الفرسان الرحالة (التروبادور) وما اولئك الا شعراء موسيقيون يجوبون البلاد باشعارهم وموسيقاهم وقد يتخذ بعضهم رواية لالقاء شعره وانشاده .

كلمات في المراة

لا يحب الرجل المراة التي يدرسها وانما يحب التي تدرسه

اقوى ما تكون المراة عند التسلح بضعفها

المراة التي ليس لها الا جمالها تباهي به وانما تضع راس مالها في مصرف غير امين اذ لا بد من الافلاس في الشيخوخة

اعظم مخلوقة هي المراة اذا عرفت قدر نفسها

قلب المراة اعظم مصدر للحنان والعطف اذا احبت الرجل واعظم مكان للحقد اذا كرهته

تنهدة واحدة من المراة تكفي لهدم براهين الرجل وحججه

اذا ردت ان تعرف نقائص امراة فامدحها امام اخرى

المراة بعد الثلاثين تنسى عمرها

ما قيل في المراة

المراة التي لا تسمع صوت الادب ولا تفهم لغة الفلسفة جاهلة حقا ولكن تلك التي لا تسمع نداء طفلها مجرمة حقا وجديرة بالاحتقار

فليكس فارس

تهدم المرا مملكتها وهي تحاول القبض على زمامها

كانابليس

الرجل نثر الخالق والمراة شعره

نابليون

اقل المراة ما لجسمها من المزايا والعيوب فهو خلاب ولكنه ضعف

شيشرون

اذا شئت ان ترى المراة حقيقة فتاملها وانت مغمض عينيك

جبران خليل جبران

من اصعب الامور على المراة ان تكتم سرا

شكسبير

المال كله من الرجل واكمله للمراة

نجيب حداد

مهما اجتهدت المراة ان تقلد الرجل فجل ما تصل اليه انها لا تصير رجلا وتعود امراة

نجيب حداد

المراة تحدث كانها ماء المجرى الصغير يقع تحدث حديثا حلوا بلا عمق وميزة المراة هذه في احسان الحديث تخدع كثيرا من السامعين ولكن قلما يكون حديثها نتيجة التفكير او دليل الكفاية الذهنية

ماري كوريلي

تتسلط المراة بدموعها وضعفها ولكن سلطانها لا يدوم اذ ان قوة الدموع اذا افرط في استعمالها يدعو الى جمود القلب وقسوته بدلا من اذابته

مدام دوستايل

يقول الشعراء ان اخر ما يتحرك في الرجل عند الموت قلبه وعند المراة لسانها

فرنكلين

من اسخف الاكاذيب التي قد صدقها رجل عاقل ذلك القول القائل بان المراة تجعل البيت هنيئا

جورج اليوت

لا تضرب المراة ولو بزهرة

مثل هندي

من كانت له امراة كان له عدو ايضا

مثل اسباني

لا يحب قلب المراة اذا مس مرة واحدة

مثل يوناني

ثق بامراتك ما دامت امك تراقبها

مثل ياباني

اصغ الى المراة في البداية واحذرها في النهاية

مثل الماني

دوام نظر المراة في المراة يجلب الخراب

مثل اسباني

النساء يفهمن الرجال ولا يفهم النساء الا النساء

الرياضة

كرة القدم

مباراة يوم الاحد ٢٥ اكتوبر

كاس الاياله

تغلبت الترجي الرياضي على فريق الكرم بثلاثة اهداف ضد واحد

تغلب استدا قولوا على فريق باجة بهدفين ضد واحد

تغلبت السبورتينغ على لافان قارد بهدفين ضد لا شيء

تغلب الاتحاد الرياضي التونسي على سقوسا بهدفين ضد واحد

غلب فريق بنزرت على الراسينغ ثلاثة اهداف ضد واحد

تغلب فريق فريفيل على لاكيلا بخمسة اهداف ضد واحد

تغلب النادي الافريقي على الترجي الماطري بثمانية اهداف ضد لا شيء

تغلب فريق صفاقس على الشبيبة الصفاقسية بهدفين ضد لا شيء

واما سافوية سوسة وفريق بنزاوي فقد تساويا بهدفين ضد هدفين

والمباراة التي وقعت بين النادي الافريقي وفريق حمام الانف فانها لم تتم لوقوع مشاجرة عنيفة بين اللاعبين

(مندوب الزمان الرياضي)





لفائدة صحية

ابنـائكم

يوجد في العالم ملايين من اطفال كادوم توفرت فيهم شروط القوة والصحة . هل تريدون ان يكون ابناؤكم مثلهم اقوياء جميلين ؟ اذا استعملوا في غسلهم صابون كادوم الذي يلين الجلد و يبعث الصحة . وينجر من استعمال صابون كادوم اقتصاد ذو بال لانه مجفف ويدوم طويلا . لكن حذار . فكل صابون لا يحمل صورة الطفل - كادوم ليس بصابون كادوم حقيقي

صابون كادوم

Savon Cadum

اذا اصبتم بضعف في البدن او

فقر في الدم

استعملوا مشروب **ديشيان**

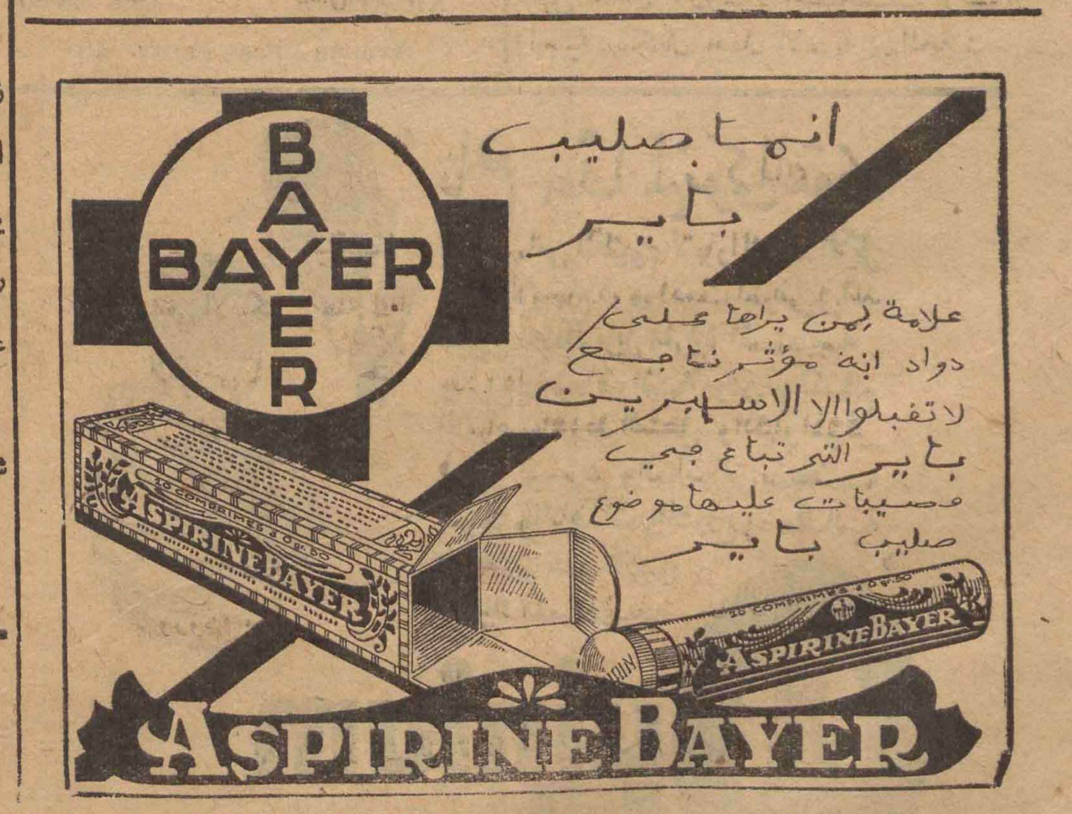
مجدد الدم ومعطي القوة - الدواء الوحيد الذي يحرض عليه الاطباء - اطلبوه من جميع الصيدليات

Sirop de DESCHIENS

بنـــك

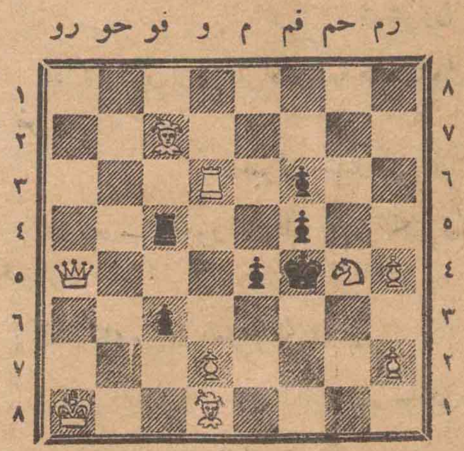
التعاضد المالي التونسي نهج القصبة عدد ٢٠٨ تونس

ان هذا البنك هو احسن مصرف اهلي يساعد ويعاضد التجار التونسيين بالاعتمادات المالية وغير ذلك من انواع الاسعاف مع الاستعداد التام للقيام بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من تصريف الحوالات واستخلاصها وتامين الاموال بارباح معتبرة وبغاية السرعة البلضا اوصرقا مع المجاملة والحاملة سنة



اسبوع الشطرنج

لغز رقم ٤٣ وضع ا . برلمي عن « كومديا »



الابيض يلعب ويكسب في لعبتين

Problème n° 43 par E. Barthéiemy

(Comœdia) Mat en 2 coups

الاتحاد اليونسي للشطرنج

انعقدت جلسة عامة فوق العادة يوم الاحد ٢٨ من الشهر الجاري الشاري تحت رئاسة السيد حمودة بن الامين رئيس الاتحاد وقررت بالاجماع تبديل الفصل الاول من القانون الاساسي وعرضه على الحكومة للموافقة عليه . وهذا نص الفصل الاول بعد تغييره وموافقة الحكومة عليه :

الفصل الاول تاسست بتونس في ٣ سبتمبر ١٩٣٦ جمعية بين كل الموافقين على هذا القانون الاساسي المنسحب عليه الامر العلي المؤرخ في ٦ اوت ١٩٣٦ واخذت اسم « الجامعه التونسيه للشطرنج »

الكاتب العام امضاء

الجامعة التونسيه للشطرنج

يتشرف الكاتب العام باعلام السادة اعضاء مجلس الادارة انه سيقع اجتماع المجلس المذكور يوم السبت ٣١ اكتوبر على الساعة ٢ بعد الزوال بنيابة الجامعة ٥٠ شارع باب الجديد للنظر في التنقيحات النهائية التي ستدخل على القانون الاساسي وتحضير قانون داخلي والرجاء ان لا يتغيبوا

الكاتب العام

نادي الفرسان

تاسس تحت هذا الاسم نادي ببطحاء الحلفاوين يضم مجموعه من احسن وابرع لاعبي الشطرنج فالى هيئة النادي نقدم تهانينا الخالصة على نجاح هذا المشروع

بريد القراء

م . خ لم يقم نادي الشاه التونسي كما زعموا بتاسيس نوادي داخل الايالة وانما قامت الجامعة بهاته المامورية والشاه التونسي يتشرف بان يوصف بنادي (عربي) وذلك ما يجعله يرفع راسه عاليا بين النوادي الفرنسيه . . . بمحافظته على قوميته والى اللقاء في العدد الآتي :

جميع المخابرات ترسل بعنوان ح . الامين دار شعبان نابل

Adressez la correspondance a Hamouda Lamine. Dar Chaabane-Nabeul

---

المطبعة التونسية

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بن س

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن المستحضرات المستخرجة من معامل دارجيبس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان جيبس وشيتات الاسنان بمحله نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذاكر الرتل من نائب شركة

ب - ل - م

P. L.M.

بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس

مصحة نهج الصادقية عدد ٧ تونس

لمعالجة امراض العينين الحكيم اوقو

اختصاصي في مرض العينين - الاستاذ بالمدرسة الطبية بروما نهج الصادقية عدد ٧

يعلن الحكيم اوقو الاختصاصي في امراض العينين على اختلاف انواعها انه استقر نهائيا بحاضر تونس بالمحل الذي اعده لمعالجة امراض العينين وقد خصص بهذا المحل الجديد الذي لم يسبق له مثيل بالقطر التونسي ثلاث صالات لقبول المرضى منها واحدة مختصة بالاهالي وواحدة مقصورة على النسوة فقط ويكل من هاتين الصالتين منفذ لبيت الحكيم كما خصص بيتين لمباشرة علاج المرضى واجراء الاعمال الجراحية وبيتان من المحل المذكور مخصوصتان لاختبار المرضى وبيتان لاضطجاع الاشخاص الذين يحتاجون للاستراحة بعد الاعمال الطبية كما يوجد بغيرها من البيوت وقد جلب الحكيم من اكبر عواصم اوربا احسن ما يوجد من الادوية والات متقنة من الاختراعات الاخيرة الصالحة لمعالجة اصعب امراض العينين وبفضل هاته الالات الجديدة مع براعة الحكيم الخاصة في فنون طب العينين يحصل الشفاء للمرضى من اي نوع من امراض العينين حتى الامراض التي كانت معالجتها غير ممكنة ويباشر الحكيم جميع الاعمال الجراحية بدون ان يشعر المرضى بادنى الم على ان الحكيم يعالج غالب امراض العين بدون اعمال جراحية وهذا الحكيم النطاسي له معرفة كبرى بفن العين معلومة لدى جميع الكليات الاوروبية يزيل البياض من العين بكل سهولة ويداوي القروح والظفر والجرب والحبوب والرمد وجميع امراض العين بكيفية عجيبة مع حصول الشفاء في اقرب وقت وله معرفة خاصة بازالة الضبابة من العين واخراج الماء منها ومعالجة المرض المعروف بالكحلي ويزيل الشعرة من العين بدون ان يبقى ادنى انقلاب في شفرة العين كما يعالج الحول بسهولة ولا يستعمل في غالب هاته المعالجات الالات الجراحية . محل الحكيم اوقو هو مفتوح من الساعة التاسعة الى الزوال ومن الساعة الثانية الى الخامسة مساء ويتوجه الحكيم اوقو لمحلات المرضى من المسلمين ويجيب عن كل الاسئلة التي ترد عليه كتابة والسلام الحكيم اوقو زدوا بالكم من السماسرة لئلا يغرروا بكم الطبيب غير محتاج لمترجم فانه يحسن اللغة العربية

مصحة نهج الصادقيه لمعالجة العينين

Au Colisée

في الكوليزي

هذا الاسبوع

تاريخ الرجل المسكين

اعظم فيلم مدهش يعرض عليكم

